بحث

محاولات إنضمام إيطاليا إلى الهيئة العامة للأمم المتحدة

(١٩٣٤-١٩٥٥).

إعداد

أ/ صفاء بدر مسعود هارون

باحثة دكتوراه _ قسم التاريخ _ كلية الآداب _ جامعة المنيا

محاولات إنضمام إيطاليا إلى الهيئة العامة للأمم المتحدة (١٩٣٤-١٩٥٥).

أ/ صفاء بدر مسعود هارون

باحثة دكتوراه _ قسم التاريخ _ كلية الأداب _ جامعة المنيا

الملخص:

يتناول البحث إنضمام إيطاليا للهيئة العامة للأمم المتحدة عام ١٩٥٥، مرت محاولات إيطاليا بداية من عام ١٩٤٣حتى عام ١٩٥٥، بالعديد من المحاولات ، للعديد من الأسباب، كان من أهمها رغبتها في التخلص من وضع الدول المهزومة، والإندماج الكامل في الأمم المتحدة ، وبعد العديد من المحاولات بعد توقيع إيطاليا على معاهدة السلام حققت إيطاليا أولى خطواتها في طريق الإنضمام للأمم المتحدة ، وفي عام ١٩٤٧ قدمت طلب رسمي ولكن قوبل بالرفض ، وفي عام ١٩٥١ عادت إيطاليا بتجديد الطلب للإنضمام ، واقترحت الولايات المتحدة الأمريكية إعطاء إيطالية عضوية منتسبة ولكن رفضت إيطاليا ، وطالبت بعضويتها كاملة وفي عام ١٩٥٥ زياره دالاس لروما جددت إيطاليا طلبها بشكل رسمي ، وفي ١٤ ديسمبر ١٩٥٥ نجحت أيطاليا في الحصول على الموافقه للإنضمام بعدد أصوات بلغ ٥٦ صوتاً مرحبة بوجود إيطاليا عضواً في الأمم المتحدة .

الكلمات المفتاحية: الأمم المتحدة – إيطاليا – الولايات المتحدة– الاتحاد السوفيتي– معاهدة السلام

summry:

The research deals with Italy's accession to the United Nations General Assembly in 1955. Italy's attempts, starting from 1943 until 1955, went through many attempts, for many reasons, the most important of which was its desire to get rid of the ranks of defeated countries and fully integrate into the United Nations. After many attempts, after Italy signed the peace treaty, Italy took its first steps towards joining the United Nations. In 1947, it submitted an official request, but it was rejected. In 1951, Italy renewed its request to join. The United States of America proposed granting Italy associate membership, but Italy refused and

demanded full membership. In 1955, during Dulles' visit to Rome, Italy officially renewed its request. On December 14, 1955, Italy succeeded in obtaining approval to join with 56 votes, welcoming Italy as a member of the United Nations

.Keywords: Italy – Republican System – De Gasperi – King Victor – Referendum

كان إنضمام إيطاليا إلى الأمم المتحدة قضية ثانوية في السياسة الخارجية الإيطالية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، وتعود العلاقات بين إيطاليا والأمم المتحدة، إالى فترة تأسيس الأمم المتحدة ، ومرت مرحلة محاولات إنضمام إيطاليا للأمم المتحدة بأربع مراحل بدءً بهدنة عام ١٩٤٣، وقد كان بداية الارتباط بين إيطاليا والأمم المتحدة بعد الإطاحة بنظام موسوليني عندما قرر الملك وبادوليو رئيس الوزراء الذي بدأ البحث عن مخرج من الصراع الهزيمة في الحرب العالمية الثانية من خلال إقناع إيطاليا بتغيير موقفها، بهدف طرد الألمان من إيطاليا بالتعاون مع الحلفاء [١].

لقد بدأ الارتباط بين إيطاليا والأمم المتحدة بعد الإطاحة بموسوليني، عندما قرر الملك بادوليو البحث عن طريقة للخروج من الصراع من خلال دفع إيطاليا تغيير موقعها. لقد جاء لمناقشة مسألة كيفية ترتيب إيطاليا للإنضمام للأمم المتحدة [٢].

وفي ١٩ أغسطس ١٩٤٣جاء رد الحلفاء بالاصرار على ضرورة توقيع إيطاليا إلى الهدنة العسكرية ; وبعد نهاية قتال الألمان تكون الظروف مواتية لإيطاليا لإقامة علاقة

مختلفة مع الأمم المتحدة ، وفي ١٥ سبتمبر١٩٤٣ طلب بادوليو رسميا أن تصبح إيطاليا دولة حليفة للأمم المتحدة ، ولكن بعد التوقيع على معاهدة الأستسلام غير المشروط وفي ٢٩ سبتمبر١٩٤٣ في مالطا ، وعلى الرغم من ذلك أستمر بادوليو في ملاحقة هدف ضم إيطاليا إلى تحالف الأمم المتحدة كوسيلة لتحسين مكانة إيطاليا كدولة مهزومة [٣] .

وبعد أن سعى بادوليو دون جدوى للإنضمام إلى ميثاق الأمم المتحدة ، في ١٧ يناير ١٩٤٤ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية أنه لن يكون من الممكن النظر في الأمر إلا بعد تخلص الحكومة الإيطالية من القوى السياسية المناهضة للفاشية [٤] .

وفي يناير ١٩٤٢ تم توقيع الميثاق الأساسي لتأليف الأمم المتحدة ، واستمرت مناقشات ضم إيطاليا بشكل غير حاسم ، وتم إستبدال التحالف بأنشاء منظمة الأمم المتحدة ، حيث قررت إيطاليا التقدم بطلب للحصول على عضوية الأمم المتحدة ، ولكن بسبب معارضة بريطانيا والاتحاد السوفيتي الذين قالوا إنه إذا أمكن قبول إيطاليا في الاتحاد الأوروبي ، لأسباب الحرب المشتركة ، وكذلك الحال بالنسبة للمجر ورومانيا وبلغاريا [٥] .

وتجدر الإشارة إلى أن أسباب دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإنضمام إيطاليا وغيرها إلى إستراتيجيه أوسع لتعزيز الديمقراطية والاستقرار في أوروبا بعد الحرب حيث إعتبرت الولايات المتحدة أن إيطاليا يمكن أن تلعب دوراً مهماً في مواجة الشيوعية في القاره الأوروبية .

وفي ٢٦ ابريل ١٩٤٥ عند افتتاح مؤتمر سان فرانسيسكو أرسلت الحكومة الإيطالية إعلاناً إلى جميع الوفود أعربت فيه عن خيبة الأمل إزاء إستبعاد إيطاليا من المؤتمر ، وفي نفس السياق سعت إيطاليا إلى إجاد طريق اخر للحصول على لقب الحليف التي طال انتظارها وذلك عن طريق إعلان الحرب على اليابان على أمل أن يؤدي هذا إلى نتيجة أفضل من اعلان الحرب على ألمانيا في أكتوبر ١٩٤٣[٦] .

وترتب على تلك السياسة لإيطاليا اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بضمها إلى مصاف الدول الحليفة وتؤيد ضم إيطاليا إلى منظمة الأمم المتحدة وجاء ذلك الاقتراح من ترومان على كل من تشرشيل وستالين اثناء الجلسة الأولى للمؤتمر ، ووضعت الدولتين شرط عدم إنضمام إيطاليا إلا بعد إبرام معاهدة السلام ، وتطبيق نفس الشرط على كل من بلغاريا وفنلندا والمجر ورومانيا[٧] .

و بتوقيع معاهدة السلام مع إيطاليا تكون ايطاليا قد حققت المهمة الأولى لها وأدركت تماماً أن إنضمام إيطاليا للأمم المتحدة حان رسمياً مع الدول الأخرى التابعة لألمانيا ، والجدير بالذكر أنه بتوقيع إيطاليا لاتفاقية السلام يكون الوقت قد حان للحكومة الإيطالية للإنضمام إلى منظمه الأمم المتحدة .

ومن أسباب محاولات إيطاليا الإنضمام إلى الأمم المتحده ؟

محاولة إستعادة مكانتها كدولة ذات سيادة وشرعية على الساحة الدولية ،بعد أن فقدت مكانتها في فترة الفاشية، وكان إنضمامها يمثل لها فرصة المشاركة في التعاون الدولى وتعزيز ونشر السلام في العالم بلأضافة إلى تعزيز علاقتها مع الدول الغربية والحلفاء خاصةً بعد الحرب ، ورغبتها في إعادة بناء نفسها كدولة ديمقراطية ومشاركه فعالة في المجتمع الدولي .

وفي ١٩ مايو ١٩٤٧ قدمت إيطاليا طلباً رسمياً للإنضمام دون الإنتظار حتى استفتاء الشرط البريطاني لبدء نفاذ المعاهدة ، على الرغم من رفض الجمعية التأسيسة في إيطاليا لشروط المعاهدة إلا أنها كانت من النقاط المؤيده لتوقيع المعاهدة هو إعتماد حق إيطاليا في الإنضمام للأمم المتحدة(٨) .

وقد كان هناك أيضا أسباب وراء السعي إيطاليا الحثيث للحصول على عضوية الأمم المتحدة بالإضافة إلى تعهد القوى الأربع بالتخلص من وضع الدول المهزومة ، والأندماج الكامل في الأمم المتحدة وفي أكتوبر١٩٤٦ قدم نيني وزير الخارجية تقريراً بشأن المادتين ٥٣، ١٠٧ من ميثاق الأمم المتحدة بهدف توضيح أن هذه المواد لا تنطبق على إيطاليا، للإنضمام إلى الأمم المتحدة وأكد مدير الشؤون السياسية الأوروبية أن الولايات المتحدة الأمريكية يدعمون طلب إيطاليا للإنضمام إلى الأمم المتحدة بكل نفوذها في

مجلس الأمن، والخطر الوحيد يمكن أن يتمثل في معارضة سوفييتية حازمة لأستخدام حق النقض الفيتو[٩].

وفيما يتعلق بالسبب الثاني شجعت إيطاليا المبادرة التي تبنتها دول أمريكا اللاتينية لمراجعة معاهدة السلام في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وبعد المناقشة الأولية في مجلس الأمن جاء الموقف السوفيتي الأمريكي فيما يتعلق بأعدائها السابقين كانت غير قابل للتعديل مع تأكيد الولايات المتحدة الأمريكية أن المجر ورومانيا وبلغاريا لم تستوف متطلبات القبول في الأمم المتحدة نظراً لطبيعة حكوماتها ، قامت الحكومة الايطالية بمحاولة ضعيفة لحث الأمم المتحدة على قبول شامل لجميع البلدان التي تقدمت بطلبها [١٠].

وفي مواجهة المعارضة الامريكية تراجعت إيطالياعن طلبها وقد أثير الفيتو السوفيتي في ١ أكتوبر١٩٤٧ مما أدي إلى عرقلة الرأي الإيجابي للجمعية العامة[١١] .

في ٢٥ سبتمبر ١٩٤٧ وفي جلسة الختامية لمجلس الأمن برئاسة غروميكو Gromyko بشأن مراجعة طلب إيطاليا وأربع دول من أوروبا الشرقية، طلب المندوب الأمريكي في خطاب قبول إيطاليا الفوري ، وانضم إلى الاجتماع ممثلو إنجلترا وبلجيكا وفرنسا والبرازيل وتشيلي، وقام المندوب البولندي قراراً بالقبول الشامل لخمس دول بينما أعلن جروميكو أن الاتحاد السوفييتي يقبل إنضمام إيطاليا بشرط قبول أربع دول أخرى على قدم المساواة دون أي تمييز [١٢].

ويظهر بوضوح من الموقف النهائي الذي اتخذه السوفييت تجاه إنضمام إيطاليا إلى الأمم المتحدة. وبما أن الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا، ، أصروا على رفض دخول المجر وبلغاريا ورومانيا لأسباب معلنة تتعلق بالسياسة الداخلية لتلك البلدان، لكان الأمر سهلاً. لكي يعيد السوفييت إحياء بعض الاتهامات التي وجهوها إلي إيطاليا بشأن الفشل في التطهير من مساعدة وتحريض الفاشيين، وما إلى ذلك.

على كل حال علن غروميكو أن الشعب الإيطالي سيفهم بلا شك أن التصويت ضد قبول إيطاليا لا يعني معارضة قبول إنضمام إيطاليا. كعضو في الأمم المتحدة، لكن هذا يعني فقط معارضة التمييز ضد الدول الأخرى ويشير البيان أن السوفييت لم يتخلوا بعد عن آمالهم في استئناف سياسة أكثر ودية مع إيطاليا [١٣].

وفي نهاية ١٩٤٨ طرحت الولايات المتحدة الأمريكية مرة أخري فكرة إنضمام إيطاليا للأمم المتحدة وذلك عشية الانتخابات البرلمانية في إيطاليا ، وتقرر تقديم الاقتراح البريطاني الأمريكي الفرنسي لضم إيطاليا للأمم المتحدة، وتوقعت الولايات المتحدة الأمريكية فيتو سوفيتياً جديداً يمكن أن تستغلة الولايات المتحدة الأمريكية للتأثير على الشيوعيين في الانتخابات الإيطالية ، ولم تكن الولايات المتحدة الأمريكية على استعداد بتقبل اقتراح السوفيت وهو إنضمام جميع الدول إلى الأمم المتحدة [١٤].

وجاء الموقف الأمريكي بستطلاع رأي للحكومة الايطالية، وكان رأي وزير الخارجية أن الرأي العام الإيطالي لا يعتبر عضوية الأمم المتحدة متطلباً أساسياً لتحسين الوضع الدولي للبلاد، وأشار إلى أن دعم الإنضمام للأمم المتحدة سيكون موضع ترحيب واضح ، ولكن من الضروري توسيع نطاقه ، ومع ذلك مضت الولايات المتحدة الأمريكية قدماً آخذة معها فرنسا و بريطانيا وقد اثيرت هذه المشكلة مرة أخرى أمام مجلس الأمن في العاشر من أبريل ١٩٤٨، وقرأ المندوب الأمريكي بيانه ، وكما كان متوقع أستخدم الاتحاد السوفيتي حق النقد الفيتو على الطلب [١٥].

وانتهت نتيجة إعادة النظر في الطلبات العالقة بالتصويت لصالح إنضمام بورما، واستمرت القضية لمدة عامين آخرين دون ضغط من إيطاليا ، في الثالث عشر من سبتمبر ١٩٤٩، اقترحت إيطاليا الاستفادة من غياب المندوب السوفيتي لدى مجلس الأمن لفحص الطلب الإيطالي مرة أخرى ، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية رفضت الموافقة عليه، وظلت مسألة عضوية الأمم المتحدة قائمة، ولكنها أصبحت مصلحة عامة بحتة [١٦] .

والجدير بالذكر أن الوضع الدولي لإيطاليا قد تغير بشكل جذري وذلك بعد قرار الحكومة بالخيار الأوروبي، الذي شاركت بموجبه في الخامس من مايو بإنشاء مجلس أوروبي ، والقرار الأكثر أهمية هو إنضمام إيطاليا إلى منظمة حلف شمال الأطلسي في الرابع من أبريل ١٩٤٩ كحليف لعشر دول ، لذلك كانت هذه الروابط أكثر فائدة لتمكين

إيطاليا من الإنضمام إلى الأمم المتحدة، وذلك لحل بعض القضايا الخاصة بالمستعمرات وإقليم تريستا.

وفي الرابع من فبراير ١٩٥١، بدأت المرحلة الثالثة بإرسال وزير الخارجية الإيطالي سفورزا إلى شومان وكتب " أعتقد أنه ينبغي لنا أن نكون قادرين على القول، بطريقة أكثر جدية من أي وقت مضى، إن الحلفاء ملتزمون ببذل كل الجهود اللازمة لضمان عدم حرمان إيطاليا لفترة طويلة في حقها لعضوية المنظمة العليا التي تم استبعادها منها حتى الآن على وجه التحديد في انتهاك لنص وروح معاهدة السلام" (١٧).

تم إرسال هذه الرسالة إيضاً إلى بريطانيا وفرنسا، وعلى الرغم من ترك سيفورزا وزارة الخارجية في يوليو ١٩٥١ وخلفه دي جاسبيري نفسه ، وقد كانت الفرصه سانحه لدي جاسبيري لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية في سبتمبر استندت المناقشات إلى مذكرة طويلة تضمنت ١٩٥١: حق النقض السوفيتي كان غير قانوني لأن الاتحاد السوفيتي كان يعترف دائماً بأن إيطاليا تفي بالتزاماتها ، الضرورية للقبول في منظمة الأمم المتحدة ، وكذلك إن موقف إيطاليا يختلف عن موقف الأعداء السابقين الآخرين لأنهم لم يحصلوا على اعتراف مماثل بلإجماع ، وجاء الرد الامريكي أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى بكل جهد لقبول إيطاليا وإنضمامها للأمم المتحدة (١٨).

وفي ١٩ديسمبر١٩٥١ تحدث في مجلس الأمن جميع المندوبين باستثناء يوغوسلافيا، عن قبول إيطاليا. مواقف كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي دون تغيير، وفي مواجهة العرض الجديد الذي قدمه مالك لمشروع القرار الذي يوصي الجمعية العامة بثلاثة عشر مرشحًا، رد جروس بدعم إيطاليا والتأكيد على ضرورة دراسة كل طلب على حدة واستنادًا إلى المتطلبات المحددة للمادة ٤ من النظام الأساسي(١٩).

وفي عام ١٩٥٢ أكدت الحكومة الإيطالية مرة أخرى على أهمية قبول الإنضمام للأمم المتحدة ، مع التأكيد على أن فشل إيطاليا في الحصول على القبول لم يكن بسبب الفيتو السوفيتي المعروف ، بل كان في الأساس بسبب الفيتو الأمريكي ، لذلك حاولت الولايات المتحدة الأمريكية تصحيح الوضع عن طريق منح إيطاليا عضوية منتسبة لكن إيطاليا أوضحت أنها مهتمه بالعضوية الكاملة معتبرة أي حل أخر مهيناً ومخالفاً للتعهدات الواردة في معاهددة السلام (٢٠).

على أي حال نظرت الحكومة الإيطالية للفيتو السوفييتي على أنه لا يهين كرامة الأمة الإيطالية فحسب، بل يقوض حقًا معترفًا به ويشكل من جانب الاتحاد السوفييتي إهانة لكرامة الأمة الإيطالية انتهاك الالتزام الذي وقعته وتعهدت به تجاه إيطاليا بموجب المعاهدة.

وبالتالي، فإن الحكومة الإيطالية تثير احتجاجًا قويًا ضد هذا الانتهاك، وتعلن في الوقت نفسه أن أي تطبيق آخر من جانبها للالتزامات التي فرضتها المعاهدة نفسها على

إيطاليا تجاه الاتحاد السوفييتي لن يكون قادرًا إلا على التكيف مع الوضع التي نشأت بسبب موقف الحكومة السوفيتية [٢١] .

بشأن عواقبها الداخلية والدولية المحتملة بشأن مسألة قبول إيطاليا في الأمم المتحدة تشعر الأولى ببعض القلق ليس بشأن القضية في حد ذاتها، [٢٢].

داخلياً: ، من المتوقع أنه على المدى الطويل، سوف تنتهي الدعاية الشيوعية، والتي بموجبها الولايات المتحدة الأمريكية هي التي تؤدي بموقفها إلى منع دخولنا إلى الأمم المتحدة، إلى السيطرة. ويمكن القول بالفعل أن الناس يعبرون عن رأي مفاده أن الخطأ يقع على عاتق خمسين في المائة من الاتحاد السوفييتي وخمسين في المائة من الولايات المتحدة الأمريكية، حيث إن كليهما، بسبب مصالحهما الخاصة، لديهما موقف يؤدي، في الممارسة العملية، إلى عدم اعترافنا [٢٣].

على المستوى الدولي، أخشى بشدة أن يتم ممارسة اللعبة السوفييتية بشكل متزايد، كما يحدث لسوء الحظ أيضًا في مواجهة مشاكل أخرى: في الواقع، لقد وضع االاتحاد السوفيتي ليبيا بمهارة شديدة أيضًا على السطح: وهذا يعني أنه إذا أرادت الدول العربية، كما تريد، إن إنضمام ليبيا إلى الأمم المتحدة، يجب أن يلتزم بالأطروحة السوفييتية الخاصة بالقبول المتزامن للأقمار الصناعية، وسوف تلتزم بها بلا شك في الوضع الحالي للعلاقات بين الدول العربية والغرب، والتي تملقتها موسكو إلى حد ما وساعدت في ذلك. قليلاً مع

الابتزاز، يستفيد استفادة كاملة. ولذلك أرى أن اليوم سيأتي عندما يمكن عكس المواقف، أي أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تضطر إما إلى استخدام حق النقض بشكل متكرر على الاقتراح السوفييتي (كما فعل الاتحاد السوفيتي في مواجهة الاقتراحات الأمريكية) وهذا في جو من الانزعاج المتزايد تجاههم، أو بالاستسلام(٢٤).

٨ فبراير ١٩٥٢في جلسة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، التي عقدت في باريس في ٦ فبراير١٩٥٢، ممثل حكومة الاتحاد السوفييتي. – استخدم حق النقض (الفيتو) ضد القرار الذي قدمته فرنسا للتوصية بقبول إيطاليا في الجمعية العامة. وهذا على الرغم من أن هذه التوصية قد طلبتها الجمعية نفسها في ٧ ديسمبر ١٩٥١، بمظاهرة مثيرة للإعجاب (٥٤ صوتًا مؤيدًا، وامتناع ١ عن التصويت، و٥ معارضين: الاتحاد السوفييتي، وبيلاروسيا، وأوكرانيا، وبولندا، وتشيكوسلوفاكيا)، وعلى الرغم من حقيقة أن جميع الأعضاء في مجلس الأمن، باستثناء الاتحاد السوفييتي، أعلنوا تأييدهم للاقتراح الفرنسي بإنضمام إيطاليا.

هذه هي المرة الخامسة التي يقوم فيها ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أستخدم حق النقض ضد إنضمام إيطاليا إلى الأمم المتحدة في مجلس الأمن (٢٥).

في التاسع من أبريل ١٩٥٣ ابلغ المراقب لدى الأمم المتحدة غيدوني Guidoni وزير الخارجية رسميا بأن حكومتة لا تنوي في الوقت الراهن الضغط على أي جهه للحصول على قبول إيطاليا في الأمم المتحدة ،وفي وقت لاحق أنهت الانتخابات الفترة الطويلة من

الحكومات تحت قيادة دي جاسبيري . وفي عام ١٩٥٥ حانت المرحلة الاخيره حيث تغير الوضع الدولي والمحلى داخل إيطاليا ، وكانت إيطاليا في فترة التعايش التنافسي ، وهو بمثابة الحرب الباردة ضد خلفاء ستالين ، ومع تغير موقف السوفيت بتوقيع معاهدة السلام مع النمسا في ١٥ مايو ١٩٥٥حيث اصبحت النمسا مؤهلة للإنضمام للأمم المتحدة ، ولكن هذه السياسة شكلت مشكلة سياسية لإيطاليا التي شهدت تجاوز عضويتها في الأمم المتحدة من قبل جارتها الشمالية التي كانت أيضاً عدو مهزوم سابق ، ولكن على عكس البلدان الأخرى في تلك الفئة لم تنضم إلى أي تحالفات عسكرية ولكنها كانت ملزمة بالحياد [٢٦] .

على أيه حال لم يكن هناك أي سبب على الاطلاق لإظهار العداء للولايات المتحدة الأمريكية تجاة دول أوروبا الشرقية مما أدي إلى أعتبار موقفهم بمثابة حق النقد على الاعتراف ، علاوة على ذلك أتخذ الإنضمام إلى الأمم المتحدة قيمة سياسية دولية جديدة بالنظر إلى الإحياء المستمر لأنشتطها من خلال مبادرات مختلفة كان من أهمها مفاوضات نزع السلاح وقد أدي استبعاد أيطاليا من هذه المفاوضات إلى جوانب السياسه الخارجية والدولية والداخليه ، أنه قد حان الوقت لإنضمام إيطاليا للأمم المتحدة في وقت أصبحت في الأمم المتحده تمثل فكرة الطابع العالمي [٢٧] .

ومع الأخذ لكل هذه الاعتبارات ، قررت إيطاليا استئناف إجراءات التقدم بطلب إلى عضوية الأمم المتحدة في وقت بدأت في أولى الشائعات تدور حول مبادرة كندية للتغلب

على الفيتو السوفيتي الذي كان يعوق إنضمام ١٤ دولة ، حيث رأت الولايات المتحدة الأمريكية أن مثل تلك المبادرة سترفع الولايات المتحدة الأمريكية عدائها تجاه الدول الشيوعية مقابل قبول عدد أكبر بكثير من الدول الحليفه لها وتوسيع نفوذها الغربي داخل المنظمة [٢٨].

وفي ٢٠ يونيو ١٩٥٥ اتخذت الحكومة الأيطالية برئاسة أنطونيو سيجيني مع النائب الليبرالي غايتانو مارتينو كوزير لخارجيتها الخطوة الأولى بتكليف السفير الإيطالي في واشنطن عدم إتخاذ أي مبادرة يل تحذير وزارة الخارجية من قبول دول أخرى غير إيطاليا سيكون كارثياً، وتحدث وزير الخارجية مارتينو مرة أخرى أمام مجلس النواب في السابع والعشرين من سبتمبر ١٩٥٥ بصراحة أكبر عن حق إيطاليا ورغبتها في الإنضمام [٢٩]

وفي ٢٣ من أكتوبر ١٩٥٥ أثناء زيارة وزير الخارجية الولايات المتحدة الأمريكية دالاس إلى روما تم تناول الأمر بشكل مباشر إلا أن دالاس لم يستجب للضغوط الايطالية من رئيس الوزراء ، واكتفى بالاجابة بأن الولايات المتحدة الأمريكية تعارض الصفقة الشاملة لأنه يجب تقييم كل دولة على حدة ، لكنه أشار إلى الموقف الجديد الذي تفكر فيه الولايات المتحدة الأمريكية هو ان اعضاء مجلس الأمن عن استخدام حق النقض ضد الاعترافات الجديدة ، كان هذا حلاً وسطاً وجد دالاس صعوبة كبيرة في قبولة ولم يذعن له الإ تحت

ضغط من الرئيس أيزنهاور ، الذي تأثرت حججه أيضا بالقضية الايطالية التي كان على دراية بها من البداية، على الرغم من عدم وجود دليل على ذلك ، وكان هذا حاسما لقراره[٣٠].

في جلستها العامة رقم ٥٥٥ التي عقدت في ١٤ ديسمبر ١٩٥٥، قررت الجمعية العامة قبول الدول الست عشرة المتقدمة بطلبات والتي أوصى مجلس الأمن بقبولها في وقت سابق من نفس اليوم، وفي بداية الاجتماع قدمت ٤٢ دولة عضو مشروع قرار مشتركًا. وذكر مشروع القرار أن الجمعية العامة، بعد دراسة طلبات كل دولة أوصى مجلس الأمن بقبولها، وقرر قبول الدول الست عشرة المدرجة في المشروع كأعضاء في الأمم المتحدة، ووافق الاتحاد السوفيتي على طلب إنضمام إيطاليا للأمم المتحده، وقد تم التصويت على كل دولة من الدول المتقدمة بطلبات العضوية بشكل منفصل صوت لإيطاليا والنمسا، ٥٦ صوتاً[٣١] .

من الجدير بالذكر ان هذه المرة الاخيره التي مارست فيها الحكومة الايطالية ضغوطات للتأثير على منع الولايات المتحدة الأمريكية من التصويت على صفقه الحزمة ، من خلال تقديم مقترحات إجرائية إلى واشنطن من شأنها أن تسمح للولايات المتحدة وكأنها مؤيدة قبول إيطاليا دون تغيير موقفها ، في التصويت المضطرب في مجلس الامن والجمعية العامة بأغلبية ٥٤ صوتًا مؤيدًا، مقابل ٥ أصوات الاتحاد السوفيتي، والدول التابعة لها وامتناع صوت واحد (إثيوبيا)، حيث تمت الموافقة على قرار اللجنة الرابعة بشأن قبول إيطاليا في الأمم المتحدة من قبل الجمعية العامة العليا ، تم اعتماد الصفقه الشاملة في

نهاية المطاف وانضمت ست عشرة دولة بما فيها إيطاليا إلى منظمة الأمم المتحدة في ١٤ ديسمبر ١٩٥٥ (٣٢).

وفي النهاية وجد هذا الحدث ترحيبا كبيرا في إيطاليا، تمثل إنضمام إيطاليا إلى الأمم المتحدة نجاحاً للسياسة الخارجية الإيطالية ، وعلى الرغم من التزام العديد من الدول فإن عضوية إيطاليا في الأمم المتحدة لم تكن نتيجة مباشره لسياسة جيدة التنسيق بل تحقق بسبب الوضع الدولى المواتي الذي تمكنت إيطاليا من إستغلاله للحصول على دعم مباشر وغير مباشر من مختلف البلدان ، وعندما تم قبول إيطاليا في الأمم المتحدة وحتى قبل إنضمامها إلى تحالف الحرب كحل سياسي لمشاكل إيطاليا المحددة كان ذلك فشلاً زريعاً، وبذلك تمكنت إيطاليا من الإنضمام إلى الأمم المتحدة والتخلص من أهم الأهداف التي كانت تسعى إليها في السياسة الخارجيه الإيطالية منذ عام ١٩٤٣ إلى عام ١٩٥٥ .

على أية حال بعد سنوات من التعطيلانضمت إيطاليا إلى الأمم المتحدة في ١٤ ديسمبر ١٩٥٥ كجزء من صفقه شملت إنضمام ١٦ دولة في وقت واحد بما في ذلك بعض الدول الاشتراكيه مثل المجر ورومانيا بعد تخفيف التوترات نسبياً خلال فترة الزوبان بعد وفاة ستالين ،وكان استخدام الفيتو السوفيتي ضد إيطاليا مثلاً على سياسة القوه خلال الحرب الباردة حيث إستخدمت موسكو حق النقض لتعطيل توسع النفوذ الغربي في المنظمات الدولية.

هوامش البحث:

(1) Egidio Ortona, Anine d 'America, Volume I Ricorrenza: 1944-1951, Volume II Diplomazia, 1953-1961 Bologna, Il Mulino, 1984 e 1986.

(2) Mario Toscano, Corsivi di politica estera 1949-1968 for Rivista di Studi Politici Internazionali. Milano, Giuffrè, 1981, pp. 17- 25.

(3) F.R.U.S, 1943 : The Conferences at Washington and Quebec. Washington, United States Government Printing Office, 1970, p. 1071.

(4) Harold Macmillan, War Diaries : Politics and War in the Mediterranean, 1943-1945. London, Macmillan 1984, pp. 222-223

(5) FRUS,1945, vol.ll, The Conference of Berlin 1945, vol. II, Washington, United States Government Printing Office, 1960 ,D723 (21) First plenary meeting, 17 luglio 1945, IVI, pp. 53 – 60.

(6) M.D.A. E, serie dieci, vol. II, (12 dicembre 1944 - 9 dicembre 1945), Roma, Caroni Ambasciatore a Mosca presso il Ministro degli Esteri De Gasperi, Mosca, 1 ottobre 1945.p801 ; FRUS, vol. II,1945 The Conference de Berlin 357-366

(7) FRUS, 1946, vol. I: General, The United Nations, Washington, United States Government Printing Office, 1946, pp. 397-398.

(8) Enius of Nolfo, La Formazione della politica estera italiana negli anni della nascita dei blocchi. In L'Italia e la politica di potenza in Europa (1945-1950), Milano, Marzorati, 1990, p. 604.

(9) M.D.A. E, serie dieci: volume VI (1943-1948) (31 maggio - 14 dicembre 1947) Telegramma dell'ambasciatore a Washington, Tarchani, al segretario di Stato, Sforza, Washington, 1 agosto 1947, p327.

(10) FRUS, 1947, vol. I : General ; The Uited Nations. Washington, United States Government Printing Ofice, 1973, pp. 249-25 1

(11) FRUS, 1947, vol. III , Note of Conversation: Ambassador Triciani Mr. Lovett, Acting Secretary Mr. Dowling, Special Envoy. The Italian government to support the United States during the Security Council's discussion of Italy's application to join the United Nations, August 28, 1947,, pp. 957-959.

(12) M.D.A.E., Serie X: Volume VI (1943-1948) (31 maggio - 14 dicembre 1947) Telegramma dell'Ambasciatore a Washington, Tarciani, al Segretario di Stato, Sforza Washington, 25 settembre 1947, pp 672-673.

(13) M.D.A.E., Serie X: Volume VI (1943-1948) (31 maggio - 14 dicembre 1947) Ambasciatore a Mosca, Brusio. Al Ministro degli Affari Esteri Sforza, Mosca, 2 ottobre 1947, pp701-703.

(14) FRUS, 1948, vol. I : Caffery to Marshall, 15 and 17 March 1948 ; Gallman to Marshall, Concerning Italy's accession to the United Nations 16, 18 and 23 March 1948, pp. 173- 174

(15) FRUS, 1948, vol. I, Dunn to Marshall, , Concerning Italy's accession to the United Nations28 March1948, pp. 185-186.; FRUS, 1948, vol. I, Lovett to Austin, 8 April 1948, pp. 192-194

(16) FRUS, 1949, vol. II, The United Nations ;On the US position : U.S. Delegation Position Paper, 22 October 1949, pp. 301-307.

(17) FRUS, 1950, vol. II, Memorandum of conversation Hickerson-Tarchiani, , 13 July 1950, pp. 104 -105.

(18) FRUS, 1951, vol. II Sforza to Schuman, 5 February 1951, Text published in : The United Nations : , pp. 335-341

(19) M.D.A. E, serie decimale:Serie undici: Serie undici: Serie undici: 1948-1953,

Volume sei, (26 luglio 1951 - 30 giugno 1952), Rappresentante alle Nazioni Unite, Guidotti. Al Ministro degli Esteri De Gasperi, circa il consenso di

alcuni Paesi all'adesione dell'Italia alleNazioni Unite, Parigi, 19 dicembre 1951, P 436.

(20) FRUS, 1952-1954, vol. IIAcheson to AustinConcerning Italy's accession to the United Nations , 15 December 1951, , p. 410

(21) M.D.A. E, serie decimale: Serie undici: Serie undici: Serie undici: 1948-1953,

Tomo VI, (26 luglio 1951 - 30 giugno 1952), precedente documento riguardante: l'adesione dell'Italia alle Nazioni Unite, Roma, 8 febbraio 1952.P 515.

(22) M.D.A. E, serie decimale: Serie undici: Serie undici: Serie undici: 1948-1953, Volume VI, (26 luglio 1951 - 30 giugno 1952), telegramma del Segretario generale degli Affari esteri, Zobi, all'Ambasciatore a Washington, Tarciani, Roma, 23 gennaio 1952. Confidenziale.PP 385-389.

(23) Ibid. p 389.

(24) M.D.A. E, serie decimale: Serie undici: Serie undici: Serie undici: 1948-1953,

Volume VI, (26 luglio 1951 - 30 giugno 1952), il documento precedente,

relativoall'adesione dell'Italia alle Nazioni Unite, Roma, 23 gennaio 1952. Confidenziale. P390.

(25) M.D.A. E, serie decimale: Serie undici: Serie undici: Serie undici: 1948-1953, VOL. VI, (26 luglio 1951 - 30 giugno 1952), Ministero degli Affari Esteri dell'Ambasciata dell'URSS a Roma, Roma, 8 febbraio 1952.P514.

(26) FRUS,1952- 1954, ivi, Memorandum HickersonConcerning Italy's accession to the United Nations , 30 January , pp. 449-150

(27) FRUS,1952-1954, vol.ivi, Acheson to AustinConcerning Italy's accession to the United Nations , 3 December 1952 pp. 938- 939.

(28) I bid.p 939

(29) FRUS, 1955-1957, vol. XI Grafica Editrice Romana,United Nations and General International Matters. Washington, 30 September 1955 , pp. 563-564

(30) FRUS, 1955-1957, vol. XIGAETANO MARTINO, Discorsi parlamentari. Roma, Grafica Editrice Romana,:, also noted in the Memorandum Merchant., 30 September 1955, pp. 563-564

(31) U. N, 1955, on the resolutions of the United Nations on the admission of Italy to the United Nations, 14 December ,New York ,1955, p. 37.

(32) FRUS, 1955-1957, vol. XXVIl: Hoover to Dulles, 5 November 1955, Memorndum of conversation Dulles-Brosio, 6 December 1955,p.144; M.D.A. E, serie decimale: Serie undici: Serie undici: Serie undici: 1948-1953, Tomo VI, (26 luglio 1951 - 30 giugno 1952), rappresentante alle Nazioni Unite, Guidotti, al Ministro degli Affari Esteri, De Gasperi, riguardante: l'approvazione dell'adesione dell'Italia alle Nazioni Unite, Parigi, 7 dicembre 1951, 411-412.; New York, United Nations Department of Public Information, 1956, pp. 22-29.